تحقيق ولادة النبي
صلى الله عليه وسلم (١)

بيان حشاد الفلكي

﴿ مقدمة ﴾ — إختلف المؤرخون والمؤلفون في تصحيح ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأخطأوا خطأ ظاهراً. وأخطاؤهم هذه جعلت الناس لا يعتقدون لهم هذه الأخطاء.

لان تاريخ ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ظاهر واضح كوضوح الشمس في رائعة النهار ولكن هؤلاء المؤلفون والمؤرخون لم يقتبسوا قبساً من نور فيستضيئون به في بحوثهم وتحقيقاتهم العلمية أو التاريخية. فلذلك ، لهذا الطريق ، ورقموا وهذه الاخطاء فالهم عذرك

﴿ حجة الوداع ﴾ — ان أظهر يوم في حياة النبي هي حجة الوداع وقد كانت في السنة العاشرة بلا خلاف فيها وكان يوم عرفتها تاسع ذي الحجة يوم الجمعة (٦ من مارس سنة ٦٣٢ م)

وهذا لان أول شهر ذي الحجة كان يوم الخميس بالحساب وبالرؤية ولا يوجد خلاف في ذلك وهو يوافق (٢٧ من فبراير سنة ٦٣٢ م).

هذا اجماع من كل الأمة وقد نص على هذا النبي صلوات الله عليه وسلم في خطبته فقال ما معناه (ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم) أي ولد التاريخ صحيحاً من دوران الأفلاك التي تقتبس منها مقاييس التاريخ والحساب ، فرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم قد وضع الأساس وعلينا أن نبني عليه الحساب والتاريخ وبهذا النظام السالف الذكر كان أول السنة الحادية عشر من الهجرة يوم السبت (٢٨ من مارس سنة ٦٣٢ م) بحكم الرؤية والحساب أيضاً لان السنة العاشرة على اصطلاح أهل الحساب كبيسة فيكون شهر ذي الحجة ٣٠ يوماً ويدخل سفر الخير يوم الاثنين (٢٧ من ابريل سنة ٦٣٢ م) وأول ربيع الأول يوم الثلاثاء وبالرؤية في أفق المدينة المنورة يوم الأربع (٢٧ من مايو سنة ٦٣٢ م) وكانت هذه أيام صفر.

﴿ تاريخ وفاة النبي ﴾ — وجاء في الجزء الثالث من السيرة الحلبية حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجر عائشة. وذلك في يوم الاثنين حين زاغت الشمس لإثنى عشر

(١) الصحيح في تاريخ ميلاده هو يوم ٩ ربيع الاول وليس يوم ١٢

ليلة خلت من ربيع الأول. هكذا ذكر بعضهم وقال السهيلي (لا يصح أن يكون وفاته يوم الاثنين الا في ثالث عشرة أو رابع عشرة لاجماع المسلمين.

فثالث عشرة الذي ذكره السهيلي هو في الحقيقة على الرؤية وأما رابع عشرة فهو بالحساب الاصطلاحي. مما تقدم تبين لنا أن وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في يوم الاثنين ١٣ من ربيع الأول سنة ١١ هـ و ٨ يونيو سنة ٦٣٢ م) وهذا ثبت بالتحقيق ولا خلاف في ذلك

﴿تاريخ الميلاد العربي﴾ : ومما هو معروف واتفق عليه الأكثرون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد عاش ثلاثاً وستين سنة قمرية تامة وأن مولده كان في شهر ربيع الأول في يوم الاثنين وكان ربيع الأول سنة المولد يوم الأحد فيكون مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ٩ من ربيع الأول بالتحقيق وليس ١٢ لأن يوم ١٢ يوافق يوم خميس — ولكن المشهور كما ورد أن مولد النبي يوم الاثنين ويوم الاثنين هذا بالتحقيق هو ٩ من ربيع الأول.

﴿عمر النبي بالأيام﴾ : حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم عاش ٦٣ سنة قمرية تامة فيكون مبدؤها من يوم ٩ من ربيع الأول سنة ٥٣ قبل الهجرة لغاية ٨ من ربيع الأول سنة ١١ هجرية وتكون الأيام الزائدة عن ٦٣ سنة قمرية هي خمسة أيام وهي أيام ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ من ربيع الأول سنة ١١ هـ. فاذا حولنا عدد الـ ٦٣ سنة قمرية وهي مدة عمر النبي صلى الله عليه وسلم الى أيام بأن ضربنا عدد السنين البسيطة في ٣٥٤ يوماً وعدد السنين الكبيسة في ٣٥٥ يوماً وأضفنا الخمسة أيام الزائدة لكان الحاصل ٢٢٣٣١ يوماً وهي مدة عمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأيام.

﴿تاريخ الميلاد الافرنجي﴾ : مما تقدم تبين لنا أن مدة عمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأيام ٢٢٣٣١ يوماً فهذا المقدار يوازي بالضبط ٦١ سنة شمسية و ٥٠ يوماً بالدقة والحساب فاذا تقهقرنا الى الوراء من يوم (٨ من يونيه سنة ٦٣٢ م) وهو تاريخ الوفاة بالتحقيق بمقدار ٦١ سنة شمسية و ٥٠ يوماً لكان اليوم الذي نصل إليه هو يوم (الاثنين ٢٠ من ابريل سنة ٥٧١ م) وهو تاريخ ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم بغاية الدقة.

﴿مرسوم ملكي﴾ : لذلك نطلب من حكومتنا الرشيدة العمل على إصدار مرسوم ملكي بجعل الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة ٩ من ربيع الأول وليس ليلة ١٢ من ربيع الأول. وبهذا العمل الجليل تكون مصر وهي زعيمة العالم الاسلامي وحاملة لواء العلم ولواء الوحدة العربية قد حققت أعظم وأجل درة في الشعائر الاسلامية في أزهى العصور وهو عصر الفاروق أطال الله في عمره وحقق للاسلام والمسلمين في عهده كل خير وفلاح.

محمد المقصود صقر الفلكي